



المركز الفلسطيني للإرشاد
The Palestinian Counseling Centre

خطة الاستجابة والتعافي لحالة الطوارئ اذار – كانون أول 2020

عن المركز

تأسس المركز الفلسطيني للإرشاد كمنظمة غير حكومية بشكل طوعي على يد مجموعة من الأخصائيين/ات النفسيين والاجتماعيين الذين تنبهوا للاحتياجات النفسية والاجتماعية في ظل الظروف السياسية الصعبة تحت الاحتلال الاسرائيلي في القدس عام 1983، وبدأوا العمل بشكل طوعي داخل المجتمع الفلسطيني على مستوى التدخل الأساسي ورفع الوعي حول أهمية الصحة النفسية وأهمية الارشاد كشكل من أشكال التدخل الفعال لمختلف المشاكل النفسية والاجتماعية، ثم انتقل المركز الى التدخل الثانوي والعمل في المدارس الفلسطينية وعيادات الصحة الأولية، ليحققوا لاحقا رؤيتهم وأفكارهم ويحولها لواقع ملموس من خلال تأسيس المركز وتسجيله كجمعية عثمانية عام 1987 كأول مركز فلسطيني يعني بالصحة النفسية والاجتماعية، اليوم أصبح من المطالب الأساسية داخل المجتمع وجود عيادات متخصصة بالصحة النفسية.

يعمل المركز من خلال مقراته الرئيسية في بيت حنينا والبلدة القديمة في القدس الى جانب المقرات الفرعية المنتشرة في كل من مدينة رام الله وقلقيلية ونابلس. ويعمل في المركز 45 موظف/ة وتصل خدماته المباشرة لأكثر من 15000 منفع/ة سنويا.

الوضع العام

شهد الخامس من أذار 2020 ظهور أول الحالات المؤكد إصابتها ب COVID-19 في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتحديدا في مدينة بيت لحم، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء الفلسطيني إلى إعلان حالة الطوارئ في الأراضي الفلسطينية المحتلة بدءاً بإغلاق مدينة بيت لحم التي بدأت تتصاعد فيها الحالات ببطء، مع بدء ظهور المزيد من الحالات في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تم فرض قيود على السفر، والحجر الصحي الإلزامي لأولئك الذين يسافرون من وإلى البلاد وتعليق التعليم الرسمي والاعتماد على التعلم عبر الإنترنت، وفرض قيود على التجمعات والمناسبات العامة، لتبلغ ذروتها لاحقا في فرض حظر تجوال كامل لمدة أسبوعين في جميع أنحاء الضفة الغربية، مع السماح للخدمات الأساسية فقط الاستمرار بالعمل اعتباراً من 22 أذار.

بلغ عدد الحالات المؤكدة في الأراضي الفلسطينية بتاريخ 2020/2/20 م 155 مصاب وحالة وفاة واحدة. في حين أن الأرقام منخفضة نسبياً، ال أنه من المتوقع أن تزداد المخاطر بشكل كبير تقريباً مع عودة 50.000 عامل فلسطيني من إسرائيل إلى الضفة الغربية في بداية عيد الفصح.

وحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن قدرة النظام الصحي الفلسطيني على التعامل مع الانتشار المتوقع للوباء ضعيفة جداً. مع ارتفاع الخطر في مدينة غزة بشكل خاص، حيث تم تقويض النظام الصحي بسبب الهجمات الإسرائيلية والحصار الإسرائيلي المستمر، والانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي، مع وجود عجز مزمن ونقص في الموظفين المتخصصين، والأدوية والمعدات. حيث تفاقم الضغط على النظام الصحي في غزة بشكل أكبر خلال العامين الماضيين بسبب ارتفاع عدد الضحايا من الأحداث المرتبطة بمسيرات العودة الكبرى.

إن تفشي فايروس COVID-19 له تداعيات جذرية خطيرة على نطاق العالم حيث تتجه المزيد من الدول إلى الحظر التام وتقليص العلاقات التجارية إلى الحد الأدنى، لكن هذه الآثار تظهر أكثر وضوحاً وتكون كارثية في بلد مثل فلسطين المحتلة التي لا تملك أي سيطرة على حدودها، ويعتمد اقتصادها بشكل أساسي على المعونات والمساعدات الخارجية. ومع اغلاق الحواجز العسكرية المنتشرة بين الضفة الغربية وإسرائيل، فقدت الآلاف العائلات التي تعتمد على أجور العمال الفلسطينيين في إسرائيل مصدر دخلها الأساسي، بالإضافة إلى آلاف العاملين في مجال السياحة والذين توقف عملها كلياً. كما اجبرت هذه الأوضاع أصحاب العمل المستقلين من وقف أعمالهم، وذلك في ظل عدم قدرة الحكومة الفلسطينية على تقديم المساعدة المالية لهؤلاء المتضررين بسبب المشاكل المالية الناتجة عن تخفيض الدول المانحة من مقدار المساعدات الخارجية والتركيز على القضايا الداخلية.

وفي حال استمرار الإغلاق، فإن الأسر الضعيفة ذات الدخل المنخفض ستتمكن بالكاد من توفير الضروريات الرئيسية لمدة لا تزيد عن شهرين فقط الأمر الذي سيؤدي إلى انعدام الأمن الغذائي ونقص الإمدادات الصحية، مما يعرض هذا الأسر لخطر متزايد من الإصابة بفيروس COVID-19.

إن السيناريو المتوقع للفترة القادمة نيسان وحزيران 2020: اضطراب كبير في الحياة، وارتفاع مستويات البطالة، وفقدان الدخل لنسبة كبيرة من العائلات، وانعدام الأمن الغذائي، الى جانب الظروف النفسية والاجتماعية الصعبة بما في ذلك زيادة المشاكل النفسية مثل القلق، والخوف، الوهم وأمراض نفسية جسدية أخرى خاصة لدى البالغين، بالإضافة إلى المشاكل الأخرى المتعلقة بالأطفال مثل التبول اللاإرادي، ومخاوف الانفصال، والعنف، بالإضافة إلى زيادة مستويات العنف المنزلي، بما في ذلك العنف المبني على النوع الاجتماعي وكذلك العنف ضد الأطفال.

من المتوقع أن تبدأ فترة التعافي في شهر أيلول القادم وستستمر حتى نهاية كانون أول 2020. وخلال هذه الفترة، من المتوقع أن تقل القيود المفروضة على الحركة وتعود الحياة تدريجياً إلى عملها الطبيعي. قد تزداد الاحتياجات النفسية والاجتماعية في هذه المرحلة بشكل كبير خاصة لأولئك الذين تأثروا بشكل مباشر بـ Covid - 19، مثل المصابين، وأولئك الذين فقدوا أحبائهم، والذين ما زالوا يتلقون العلاج، والذين فقدوا مصدر دخلهم ومعيشتهم. ومن المتوقع أيضاً أن يظهر لدى بعض الأشخاص أعراض ما بعد الصدمة، والذين قد يعانون العديد منهم وعائلاتهم من التمييز وإساءة المعاملة.

استراتيجيات المركز للاستجابة لحالة الطوارئ الناتجة عن انتشار كوفيد 19

سيتم التركيز على أربعة استراتيجيات رئيسية:

1. رفع الوعي ونشر المعلومات لمساعدة مختلف الفئات على مواجهة الآثار النفسية والاجتماعية السلبية الناتجة عن انتشار فيروس كوفيد 19 (الكورونا).

في ظل عدم توفر المعلومات والتوقعات الصحيحة والوافية في بداية تفشي الفيروس كونه أمر جديد، كما هو الحال في أي حالة طارئة، فإنه أصبح من السهل انتشار المعلومات الخاطئة غير الصحيحة والتي تتسبب في نشر الذعر الجماعي وارتفاع وتيرة القلق والتوتر لدى الجميع. وهنا من الضروري في هذه المرحلة التأكد من أن الناس على دراية جيدة بطبيعة هذا الفيروس وأعراضه وكيفية حماية أنفسهم منه. ومن المهم أيضا تمكين الأشخاص ذوي المعرفة والمهارات لمساعدتهم على التخلص من التوتر والحفاظ على سلامتهم العقلية ليكونوا قادرين على أعاله أنفسهم والآخرين.

ومن المتوقع أن يكون لمختلف الفئات الضعيفة ردود فعل واحتياجات مختلفة خلال هذه الازمة، ولذا من المهم استهداف كل مجموعة على حدا وفقاً لاحتياجاتها، مع التركيز على الأطفال وكبار السن. حيث تؤدي العزلة الاجتماعية والذعر معا إلى تطور ضغط نفسي جماعي، وتزيد من خطر ظهور وتفاقم الاضطرابات والمشاكل النفسية الموجودة مسبقاً، لذلك من الضروري منع تطور هذه المشاكل والاستجابة لها في الوقت المناسب، حيث سيعمل المركز على اصدار نشرات توعوية وفيديوهات للتعامل مع الآثار النفسية الناتجة عن انتشار الفيروس، موجّهة الى الفئات العمرية المختلفة كالأطفال، الأهل، كبار السن، المرضى النفسيين كما سيتم توجيه ارشادات وتعليمات للطواقم الطبية من اجل زيادة قدرتهم على الرعاية الذاتية اثناء تواجدهم في العمل. كما سيعمل طاقم المركز المتخصص على المشاركة في الحلقات التلفزيونية والاذاعية الخاصة بتوفير معلومات حول التعامل مع الآثار النفسية الناتجة عن الأزمة.

2. بناء قدرات مقدمي/ات الخدمات النفسية والاجتماعية المهنيين لتقديم خدمات عالية الجودة عبر الإنترنت.

إن للحجر الصحي والتباعد الاجتماعي تأثيرا ضارا كبيرا وأحياناً طويل المدى على الصحة النفسية، بما في ذلك الإجهاد والأرق والإرهاق العاطفي. وعلى الرغم من الحاجة المتزايدة للخدمات النفسية والاجتماعية في ظل تفشي الفيروس، فإن معظم مقدمي/ات الخدمات النفسية والاجتماعية في فلسطين بحاجة للجهوزية بالمعرفة والمهارات اللازمة لتقديم الاستشارات عبر الإنترنت والخدمات ذات الصلة بكفاءة عالية. سيعمل المركز الفلسطيني للإرشاد من خلال فريقه من الأخصائيين/ات المهنيين والمؤهلين/ات لتقديم التدريب والتوجيه والإشراف لمقدمي/ات الخدمات النفسية والاجتماعية في فلسطين لتحسين جودة خدماتهم ومساعدتهم في الحفاظ على سلامتهم النفسية في مواجهة الحالات الصعبة التي يتعرضون لها.

3. تمكين المؤسسات المجتمعية القاعدية ولجان حماية المجتمع للاستجابة بشكل أفضل للاحتياجات الطارئة لمجتمعاتهم بشكل عام وللاحتياجات النفسية والاجتماعية بشكل خاص.

تعتبر المؤسسات المجتمعية القاعدية ولجان حماية المجتمع خلال فترة الأزمات أفضل الجهات لإجراء تقييم سريع للاحتياجات وتوفير التدخل الفوري لمجتمعاتهم. ويظهر هذا الأمر بشكل خاص في حالات حظر التجول والاعلاق التي يتم فيها عزل المجتمعات عن الخدمات الخارجية.

ولهذا الغرض، فإن إحدى أولويات المركز الفلسطيني للإرشاد الرئيسية هي بناء قدرات المؤسسات واللجان المجتمعية لتحديد احتياجات مجتمعاتهم والاستجابة لها. كما أن هذا النهج يعتبر الأكثر استدامة لأنه يبني مستجيبين مؤهلين للطوارئ داخل المجتمعات المهمشة، وتقديم الدعم الذاتي لأنفسهم دون الاعتماد على التدخل الخارجي مستقبلاً.

يعمل المركز مع القرى والمجتمعات الأكثر تهميشاً في فلسطين، وتقع غالبيتها في المناطق ج ومخيمات اللاجئين والتي لا توليها السلطات الإسرائيلية أي اهتمام وتقع خارج نطاق الخدمات الفلسطينية. مما يجعل سكان هذه التجمعات معرضين بشكل خاص لانتشار الوباء، حيث يعتمد سكان هذه التجمعات بشكل كبير على العمال الفلسطينيين غير المسجلين في المستوطنات الإسرائيلية من أجل بقائهم دون أي مزايا عمل أو أجور ثابتة، ويؤدي إغلاق الحواجز العسكرية إلى تركهم في ظروف اقتصادية مزرية.

ومن المتوقع أن يعود 50.000 عامل فلسطيني إلى ديارهم خلال الأعياد اليهودية، ومع وجود جزء كبير جداً من الحالات المصابة بالفايروس في إسرائيل داخل المستوطنات، هناك خطر كبير من أن ينقل هؤلاء العمال الفلسطينيون العدوى إلى قراهم ومجتمعاتهم غير المستعدة بشكل جيد لمواجهة هذا التهديد.

إن تزويد المؤسسات المجتمعية القاعدية ولجان الحماية بحقائب الطوارئ التي تشمل الأدوات الصحية ومنتجات النظافة ومواد للأطفال التي سيتم توزيعها على الأسر، بالإضافة إلى إدراج الوعي الصحي في أنشطتها سوف يلعب دوراً أساسياً في التخفيف من انتشار الفيروس في هذه المجتمعات ومنع انتشاره.

4- تحسين قدرات المركز الفلسطيني للإرشاد الذاتية للاستجابة للطوارئ.

يعمل المركز بشكل منظم لتقييم وتعزيز قدرات التأهب والاستجابة للطوارئ. وهذا يمكّن موظفي المركز الفلسطيني للإرشاد من الحصول على المعرفة والمهارات والموارد اللازمة لتوفير أفضل استجابة للطوارئ بأفضل جودة، ونشر المعلومات المهمة ورفع الوعي لمكافحة انتشار الفيروس والآثار النفسية والاجتماعية. تأثرت الأجهزة والمعدات الإلكترونية والتكنولوجيا المتوفرة داخل المركز بشكل كبير أثناء تفشي الفيروس حيث تم إغلاق جميع فروع المركز، ويعمل جميع الموظفين/ات من المنزل لتقديم الخدمات عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي.

نتيجة لذلك ونظراً لاعتماد النظام التعليمي على التعلم عبر الإنترنت خلال هذه الفترة، يضطر أفراد العائلة إلى مشاركة الأجهزة المتاحة، مما يحد من القدرة على أن تكون متاحة بسهولة للتدخل في حالات الطوارئ. لهذا السبب، من المهم أيضاً التأكد من أن موظفي/ات المركز لديهم المعدات اللازمة التي يحتاجونها لأداء مهامهم وتقديم الدعم اللازم للمحتاجين. وهذا سيمكنهم أيضاً من الاستفادة بشكل أفضل لإجراء التدريبات واعداد المعلومات لرفع الوعي وتقديم الاستشارات مع مختلف الفئات العمرية، ودعم تعلم نظام التعليم عبر الإنترنت مع التعليم التكميلي والأنشطة مع الأطفال.

خطة المركز للاستجابة لحالة الطوارئ والتعافي حسب الإطار المنطقي

أدوات المراقبة والتقييم	المؤشرات	منطق التدخل
التقارير الفنية الشهرية.	معلومات صحيحة ودقيقة حول مواجهة الآثار النفسية والاجتماعية السلبية الناتجة عن انتشار وباء COVID-19 متاحة ويمكن الوصول إليها بسهولة من قبل الجمهور ومقدمي/ات الخدمات	الهدف الاستراتيجي الأول: رفع مستوى الوعي ونشر المعلومات لمواجهة الآثار النفسية والاجتماعية السلبية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا.

النفسية والاجتماعية.		
		الأهداف الخاصة:
النشرات، الفيديوهات، تقارير رسائل الهواتف النقالة.	عدد النشرات، عدد الفيديوهات، رسائل الهواتف النقالة،... الخ.	1.1 تزويد المجتمع المحلي ومقدمي/ات الخدمات النفسية والاجتماعية بالمعلومات والتعليمات النفسية والاجتماعية الأساسية حول التعامل مع تفشي COVID-19.
		الأنشطة:
		1.1.1 اصدار نشرة توعية للآباء والأمهات.
		1.1.2 اصدار نشرة توعية للبالغين.
		1.1.3 اصدار نشرة توعية لكبار السن.
		1.1.4 إصدار نشرة لتوعية لمقدمي/ات الرعاية النفسية والاجتماعية المهنية فيما يتعلق بمساعدة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية.
		1.1.5 اصدار نشرة توعية لمقدمي/ات الخدمات الصحية.
		1.1.6 انتاج فيديو توعية قصير للآباء والأمهات.
		1.1.7 انتاج فيديو توعية قصير للبالغين.
		1.1.8 انتاج فيديو توعية قصير للأطفال.
		1.1.9 انتاج فيديوهات قصيرة حول العناية بالذات (رسومات، صور وارشادات حركية).
		1.1.10 نشر 15 رسالة توعية نصية قصيرة على المنتفعين/ات من برامج المركز وعامة الجمهور لتصل إلى 300 شخص، مرتين في الأسبوع على مدى شهرين.
		1.1.11 المشاركة في اللقاءات والبرامج الحوارية التلفزيونية والإذاعية بمعدل برنامج واحد في الأسبوع.
		1.1.12 توزيع ونشر الاصدارات الخاصة بمنظمة الصحة العالمية واليونيسف.
التقارير الفنية الشهرية.	عدد مقدمي/ات الخدمات القادرين على تقديم الدعم النفسي الاجتماعي عبر الإنترنت. عدد مقدمي/ات الخدمة لديهم دعم مهني لتمكينهم من تقديم خدمات عالية الجودة.	الهدف الاستراتيجي الثاني: بناء قدرات مقدمي/ات الخدمات النفسية والاجتماعية المهنية لتقديم خدمات عالية الجودة.
		الأهداف الخاصة:
الاختبارات البعدية، تقرير التقييم، المرشدين/ات، ملف توثيق	تدريبات عن بعد عبر الإنترنت (ZOOM)، حول الخدمات النفسية والاجتماعية، والإشراف المهني،	2.1 بناء قدرات مقدمي/ات الرعاية النفسية والاجتماعية للعمل عبر الإنترنت.

الإشراف.	والاستشارات ،... إلخ.	الأنشطة:
		2.1.1 إجراء جلسات فنون تعبيرية عبر الانترنت حول إدارة الضغوطات والعناية بالذات للمهنيين مقدمي/ات الرعاية النفسية والاجتماعية من الوزارات الفلسطينية المختصة ذات العلاقة، مثل وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم العالي، والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي والمدارس الخاصة وما إلى ذلك.
		2.1.2 تقديم الاشراف المهني الفردي والجماعي للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.
		2.1.3 تنظيم دورات تدريبية حول تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية عبر الإنترنت.
		2.1.4 تقديم لقاءات المرافقة من خلال تقديم الاشراف المهني عبر الانترنت.
		2,1,5 تنظيم دورات تدريبية حول تقديم الاستشارات والإرشاد عبر الانترنت.
		الهدف الرئيسي الثالث: تمكين المؤسسات القاعدية المجتمعية ولجان حماية المجتمع للاستجابة بشكل أفضل للاحتياجات الطارئة لمجتمعاتهم بشكل عام وللاحتياجات النفسية والاجتماعية بشكل خاص.
		الأهداف الخاصة
تقرير تقييم المؤسسات القاعدية المجتمعية. الاختبار القبلي (نموذج تقييم التدريب). قوائم توزيع المعدات (بدون أسماء).	14 مؤسسة قاعدية مجتمعية. 1. مركز مدى الإبداعي في سلوان. 2. مركز نسوي جبل الزيتون. 3. جمعية يد الواحدة في العيساوية. 4. جمعية جيكان في كفر عقاب. 5. جمعية بيثا لتنمية المرأة في نابلس. 6. جمعية نساء قفيلية. 7. جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قريوت. 8. مركز شباب دوما. 9. مركز قلنديا للأطفال. 10. جمعية حبله الخيرية. 11. جمعية سيدات بيت سكاريا. 12. مركز نسوي جيوس.	3.1 تزويد المؤسسات القاعدية المجتمعية بالمعرفة والأدوات اللازمة للاستجابة للاحتياجات الطارئة لمجتمعاتها.

	13.مركز نسوي زبيدات. 14.مركز نسوي الفصايل.	
		الأنشطة
		3.1.1 عمل تقييم لاستعداد المؤسسات المجتمعية القاعدية للطوارئ وقدراتها على الاستجابة للطوارئ.
		3.1.2 مساعدة المؤسسات القاعدية المجتمعية على إجراء تقييم سريع للاحتياجات في مواقعهم.
		3.1.3 اعداد خطط الاستجابة للطوارئ لكل موقع.
		3.1.4 مراقبة وتقييم الخطط.
		3.1.5 تدريب ومرافقة وإشراف لموظفي/ات المؤسسات القاعدية المجتمعية على تنفيذ خطط الاستجابة للطوارئ. بمعدل 10 أيام تدريبية، جلسات مرافقة وإشراف أسبوعية.
		3.1.6 توزيع معدات الطوارئ للجان حماية الأطفال في المواقع الى جانب الألعاب التعليمية والمعقمات والمواد الغذائية.
		3.1.7 توزيع معدات الطوارئ للعائلات بما في ذلك المعقمات والمواد الغذائية والبذور والشتلات.
		3.1.8 توزيع معدات الطوارئ للنساء في المواقع بما في أدوات النظافة واللوازم الصحية.
		3.1.9 تعيين خمسة متدربين في كل مؤسسة قاعدية مجتمعية.
	تنفيذ المركز الفلسطيني للإرشاد خطة تأهب واستجابة لحالة الطوارئ محدثة.	الهدف الاستراتيجي الرابع: تحسين قدرات المركز الذاتية للاستجابة لحالة الطوارئ .
		الأهداف الخاصة:
	أجهزة كمبيوتر محمول، هواتف، موزعات انترنت.	4.1 تحسين قدرات الاتصالات في المركز.
	الاختبارات البعدية، تقارير التقييم.	4.2 بناء قدرات موظفي/ات المركز الفلسطيني للإرشاد في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية عبر الإنترنت.
		الأنشطة:
		4.1.1 شراء 6 أجهزة كمبيوتر محمول.
		4.1.2 شراء 40 بطاقة هاتفية لمدة 4 شهور.

	4.1.3 شراء 15 موزع للإنترنت، بطاقات، وشرائح.
	4.1.4 شراء 2 من الطابعات الملونة و 25 محرك أقراص صلبة خارجي و 30 حافظه حاسوب.
	4.2.1 تدريب موظفي/ات المركز على تقديم خدمات نفسية واجتماعية عبر الإنترنت.
	4.2.2 تدريب موظفي/أت المركز على وسائل الإعلام والاتصالات بما في ذلك إنتاج مقاطع فيديو قصيرة.
	4.2.3 شراء معدات المؤتمرات عن بعد ، بما في ذلك شاشة كبيرة ، وجهاز عرض.
	4.2.4 اقتناء برنامج جديد للموارد البشرية.
	4.2.5 الإشراف على موظفي/ات في تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية عبر الإنترنت.
	4.2.6 الاشتراك في عدد من الدورات التدريبية عبر الإنترنت.
	4.2.7 تعيين 18 مستشاراً ومعالجاً لإجراء جلسات جماعية وفردية.

الموازنة: مرفقة